14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة
الثلاثاء - 29 مايو 2012 - العدد 15479

فنون

إشراف / فاطمة رشاد

# فرقة الإنشاد تبدأ تسجيلاتها في فضائية عدن

عدن / عادل خدشي :

بدأت في مطلع الأسبوع الجاري باستديوهات فضائية عدن التسجيلات الخاصة بفرقة الإنشاد الوطنية التابعة لمكتب الثقافة بعدن – لأول مرة – بعد مرور سنوات من توقف الفرقة.

وقال الأخ رامي نبيه مدير عام مكتب الثقافة بعدن أن هذه الإجراءات جاءت بعد التنسيق المشترك بين ثقافة عدن وفضائية عدن، مؤكدا ان الفرقة ستسجل أجمل وأروع المقطوعات الموسيقية لعدد من الفنانين الكبار - التي ينتظرها الجمهور منذ زمن – إذ غنى الفنان رامي حامد نبيه عدة أغان للفنان الكبير الراحل أحمد بن أحمد قاسم منها : "من العدين يا لله" و"المي والرملة" وغيرها.. كما غنت الفنانة صابرين أغنية : "منصور يا ابن اليمن"، وكذا الفنان فيصل الصلاحي سجل أغنية : "عتاب"، وسجلت أغنية للفنان نبيل علي عمر.

من ناحيتها قالت الأخت كفى عراقي مديرة برامج الأطفال ومخرجة في فضائية عدن لـ "14 أكتوبر" إن تسجيلات الغناء في فضائية عدن انقطعت بسبب الركود الفني الذي رافق وضع مكتب الثقافة بعدن على مدى أكثر من خمس سنوات، وهذا الأمر أدى إلى التقليل من التسجيلات الخاصة بالفنانين والفنانات بسبب عدم توافر الموازنة الخاصة بهذا الشأن.

وأكدت :أننا نرحب بكل الفنانين من أي محافظة بالتسجيل في قناة عدن الفضائية.. لإعادة البهجة للفن الجميل وإعادة العصر الذهبي للأغنية التي تتمتع بها عدن والمحافظات المجاورة لها.

مزج بين الفنون الموسيقية والشعبية والفن المعماري

# مختار عياش فنان متجدد وواعد بزغ نجمه في تسعينيات القرن المنصرم

## عياش: أتمنى الشفاء العاجل للفنانين الكبيرين أيوب طارش عبسي وعبدالكريم توفيق

**مختار عياش فنان متجدد وواعد بالعطاء الفني له طريقته في الغناء وعشقه للفن الكلاسيكي اليمني العربي إيقاعاً وطرباً.**

**إنه الفنان الذي استطاع أن يزاوج ويمزج بين مختلف الإيقاعات بالعزف على آلة (العود) وعزف أحجار البناء المعماري نوتة وإنساناً.**

**فكان بذلك الفنان الطموح الذي عرفته مديرية دار سعد بمحافظة عدن وبزغ نجمه منذ تسعينيات القرن المنصرم في حفلات الأعراس الشعبية و (المخادر) والمناسبات الوطنية التي تقام هنا وهناك في إطار الجمعيات والمنتديات الأدبية والثقافية بمحافظة عدن.**

شوقي عوض

مختار عياش

فعلى مدى السنوات بعد اكتشاف صوت ذلك الفنان مختار عياش من قبل الفنان المخضرم زين محمد أحمد (الراجل) تم صقل صوته تدريجياً وذلك من خلال تشعبه بالمزيد من الاستماع إلى أغان لكبار المطربين اليمنيين والتعرف على تجاربهم الفنية والإبداعية من أمثال الفنانين الراحل محمد صالح حمدون، مهدي صالح حمدون، فضل كريدي، أحمد تكرير والفنان الراحل مدهش صالح، الفنان صالح عبد الباقي والشاعر علي بن علي الربيح الذي أثر عليه فنياً وموسيقياً، فكان بمثابة الأب الروحي والفني في تكوينه الثقافي والموسيقي والفني منذ صغره كونه يقضي معظم أوقاته في منزله الذي توجد به جميع الآلات الموسيقية وهو بالمناسبة جار له ومنزله مقابل لمنزله وفي نفس الوقت أستاذه الذي ساعده كثيراً في بدء انطلاقته الفنية منذ نهاية تسعينيات القرن المنصرم.

ضف إلى ذلك أنه تأثر كثيراً فنياً وغنائياً بالفنان الكبير والمبدع عبد الكريم توفيق وتزود منه بالمفيد في هذا المجال الفني والغنائي الأكثر أفقاً واتساعاً الذي يساعد الفنان المبدع في بناء وتكوين شخصيته الفنية المستقلة.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تعامل معه عدد من الملحنين والشعراء كالفنان الملحن فضل كريدي الذي لحن له من كلمات الشاعر علي بن علي الربيح (تعب قلبي)، (حبيبي بكرة تذكرنا)، والفنان الملحن زين محمد أحمد (الراجل) الذي لحن له الغنائية القمندانية التي كتبها الشاعر الأمير أحمد فضل القمندان (العبدلي) في (قضية المواتر) وهي القصيدة التي كتبها الشاعر الأمير إلى البصرة لعبد الكريم حسن علي بعد رفع السكة الحديدية بين عدن ولحج والتي فيها الشاعر القمندان يقول:

" يا كتابي سير في البحر العظيم
لا تعرج بالصراط المستقيم
وأهبط البصرة على عبد الكريم
بلغه يا خطنا منا السلام
قول له جيناك شوف معنا خبر
كم وقع في الأرض هذي من عبر
قلعوا السكة ولا خلوا أثر
قال ويدردن ما يسمع كلام إلخ"

أما الفنان والملحن حسن عبدالله المهنى فقد لحن له هذه الغنائية التي كتب كلماتها الشاعر الفنان مختار عياش والتي فيها يقول:

" أحسب حسابك للزمان
واتوسل الصاحب ضمان
ويا صاحبي من كل شي
للمصلحة تظهر حنان
مديت لك يدي اليمين
والسم في يدك ملان.. إلخ"

فيما زوده الشاعر الغنائي الكبير والراحل عبد الرحمن إبراهيم بغنائية جديدة قبل رحيله يقول في مطلعها :

" يقولوا الناس
أنا مالي ، أنا مالك
وانته حلو أحوالك
وانته يا حبيب أنته
أغني لك وأحيا لك.. إلخ"

أما شاعر "الدحيف" الكبير حيدرة بخيت فقد أعطاه هذه الغنائية التي يقول فيها:

على حكم الهوى راضي وصابر
وذي قلبي معه داري بصبري
وداري أنني بابات ساهر
وأن الشوق بيه دوب يسري
وأن الحب له باطن وظاهر
وسوى له الهوى في مهجتي داو
يفوح الفل وفوقه عطر نادر
وأنته هز يا نسنوس بحري
وحلقة في المجالس والمسامر
وبين ليه أنا شيبت بدري

فيما كتب وقدم له الشاعر والصحفي شوقي عوض ثلاث أغان عاطفية هي ( فل لحجي) ، ( الحبايب) ، (أحبك) والتي في كلماتها الشاعر يقول:

(مش مهم كلمة احبك
المهم ما في الضمير
لو أحبك إيش يعني
كلمة قالوها كثير
والذي بيني وبينك
حب يتدفق غزير
في حقيقة حب عذري
تهت يا حبي الكبير .. إلخ )

إلى جانب شعراء آخرين قدموا له باقات من الأغنيات والقصائد العاطفية الموضوعية والمتنوعة ومنهم عدنان كليب وليد العزب، فهد البان ، جمال سالم علي حجيري، أنيس حسن محمد ، خالد قائد صالح ، صلاح عبده حيدرة وغيرهم.

الفنان مختار عياش دعا بالشفاء العاجل للفنان الكبير أيوب طارش عبسي والفنان الكبير والمبدع عبد الكريم توفيق ، داعياً المؤسسات الحكومية والرسمية ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من الجمعيات الثقافية والمنتديات الأدبية والإبداعية إلى الاهتمام الكبير بالمبدعين والتآزر والتعاضد في التعامل الحي والصادق مع مختلف شرائح المبدعين وعلى وجه الخصوص في منحهم المرضية.

وأكد أنه ليس من السهولة بمكان تحديد الطبيعة الموسيقية ،ما لم يكن الفنان على علم ومعرفة ودراية بالأبعاد الموسيقية والموضوعية بالزمن الموسيقي للأغنية كون الأغنية أفضل وسيلة لاحتمال الزمن وهضمه.

وقال إن الفن والفنانين جزء من الواقع المعاش اليومي والاستهلاكي، والموسيقى هي التي تتحرك من حولنا لتأخذ المساحة الواسعة في إنعاش أبداننا وأرواحنا.

# أحمد قاسم .. من رحلة الشقاء إلى عبقرية الغناء

**قليل جداً من الناس من تكتب لهم حياة ثانية وأبدية في ذاكرة الناس ومن هؤلاء الراحل في عمق أعماق ذاتنا والمسكون في تلابيب عقولنا ذلك الإنسان الذي سطر رحلة فنية وغنائية وموسيقية حافلة أبد الدهر الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم.**

**وبالرغم من مرور أعوام عدة على وفاته عددها تسعة عشر عاماً افتقدنا فيها لطلته البهية وعناقه ومداعبته لأوتار عوده إلا أنه كان ولا يزال متألقاً وعاشقاً لمكانته الفريدة ولمجده الرفيع الذي صنعه منذ بداية حياته الفنية.**

**فالموسيقار أحمد قاسم وبشهادة أهل الفن يعتبر أحد نوابغ الوجود، وقد قال عنه العارفون بأنه قد سبق زمانه بإبداعاته الرائعة المشبعة بصدق أحاسيسه ورجاحة عقله وبالموهبة الفذة التي وهبها الله له.**

محمد هادي أحمد

وقد كان يتمتع بموهبة منذ صغره استطاع أن ينميها في كل مراحل حياته وبها وبجرأته تمكن من أن يتقدم الصفوف وبتفوق على أقرانه وأن يبني لنفسه محراباً يتعبد بداخله وأن يعتصر روحه ويذوب فيما بينه ليخلق لنا الحاناً أطربنا فيها بصوته الرخيم القوي، فقد كان دوماً يدعو عشاق فنه إلى محرابه الجميل ليؤدوا معه طقوس الحب والوفاء وينشر بين الأحباب صفاء النفس بالمودة أو بالعتاب تجاههم ويزرع في دواخلهم روح التسامح ونقاء القلوب.

ما أروعك يا أحمد وأنت تحتضن عودك وتنطقه بأناملك وترتسم على محياك تلك الانفعالات النابعة من إحساسك المرهف والممزوج بأدائك الجميل لأغانيك الحلوة بأروع الألحان التي ولدتها من عمق أعماق فكرك وموهبتك المتفتحة.

وها نحن أيها الغائب الحاضر دوماً ومعنا التاريخ لن ننساك أبداً وستظل ذكراك منحوتة في أرواحنا منذ جئت إلى هذه الدنيا في 11/ 3/ 1938م ومن لحظتها أعلن الزمن وسطر اسمك في صفحاته بأحرف من نور محدثاً الملأ عن ميلاد طفل يتيم الأب لترعاه أمه الفاضلة (سلام) عليها رحمة الله، وقد كان الزمن صادقاً بما أعلنه ويكفينا فخراً نحن معشر المتذوقين لإبداعاتك أن ذاك الطفل اليتيم قد صار عملاقاً وأصبح ضمن كوكبة الخالدين في الوجود.

من خلال الحياة القصيرة التي عاشها الرائع أحمد قاسم منذ ولادته وحتى وفاته 1/ 4/ 1993م سنجد الكثير من المتناقضات ففيها الحرمان والمعاناة والاجتهاد للوصول إلى إثبات الذات مرورا بالشهرة والانتشار وما تلاها من المضايقات المتعمدة لحد الإهمال وما عرفناه من الجحود والنكران له بعد وفاته، كل هذه الأشياء أعتبرها كأعمدة فولاذية في عرش فنه القوي ولا يستطيع أحد كائناً من كان أن يهز أركان ذلك العرش الذي بناه أحمد قاسم بفطرته وموهبته العبقرية بإخلاصه واجتهاده وعشقه اللامحدود لفنه.

ونتمنى أن يظهر كتاب يتضمن سيرة حياة ذاك الإنسان المبدع لأن حياته وكل إبداعاته الغالية تعتبر إرثاً مملوكاً للوطن ينهل منه من يريد أن يستفيد.

أيها الفنان العبقري ومع كل إبداعاتك الموسيقية والغنائية لن ننساك أبداً طالما وأن شمس الله تشرق كل يوم.

# (الون تعبيرك عن الذات) مبادرة شبابية تشكيلية عبر جدران الشوارع في عدن

عدن/ 14 أكتوبر:

عبر شباب (مبادرتنا) بتنظيم من مؤسسة شركاء المستقبل للتنمية ودعم أكوول أكسس مع شباب جمعية ملتقى الألوان للفنون التشكيلية في مديرية المنصورة عن ذاتهم التواقة للسلم والأمن والمحبة عبر لوحة وجدارية الشوارع العامة التي تمت قبل أيام .

وتم هذا النشاط الإبداعي بحضور الأخ/ نايف البكري مدير عام مديرية المنصورة الذي أثنى على العمل والمبادرة مؤكدا على أهمية الاصطفاف ضد العنف من قبل الفئات الاجتماعية كافة مهيبا بموقف الشباب المبدع معبرا في الوقت ذاته عن شكره لمؤسسة شركاء المستقبل للتنمية والثقافة ومنظمة أكوول أكسس الداعمة لهذا الاتجاه في التعبير .

وقد عبرت الأخت أمل عياش كمنسقة للمؤسسة عن امتنانها للشاب أيمن نبيل أحد قيادات المبادرة الذي بذل جهودا لايستهان بها من أجل إنجاح فكرة الحملة التثقيفية في عدن شاكرة تجاوب قيادة مديرية المنصورة ونزولها إلى موقع الرسم الجداري مما يؤكد –حسب وصفها – على نجاح المشاريع القادمة في المديرية وفي عدن بشكل عام . وكذلك أعربت عن شكرها لمدير إدارة التربية والتعليم في المديرية الأخ/ عوض نبهان الذي قدم الدعم المعنوي لشباب مبادرتنا وجمعية ملتقى الألوان المتطوعين، مثنية على تواصل الأخ/ عادل محسن فضل مدير الإعلام في المديرية والأخ/ علي السيد مدير الثقافة في المديرية وقسم النشاطات في إدارة التربية بالمنصورة .